عائد التكنولوجيا الحديثة على المكتبات الجامعية: دراسة حالة بالمكتبة المركزية بجامعة الشلف

The return of technological development to university libraries A Case Study at the Central Library of the University of Chlef

عرباوي بلقاسم
Arbaoui Belkacem
جامعة البليدة 2
University of Blida 2

عابد خالد
Abed Khaled
جامعة زيان عاشور– الجلفة
Ziane Achour University- Djelfa

تاريخ الإرسال:2019/11/29 تاريخ القبول: 2020/01/15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص:

ادى استخدام تكنولوجيا المعلومات الى احداث نقلة نوعية في مجال المكتبات والمعلومات، وذلك من خلال تسهيل البحث عن المعلومات واسترجاعها وبالتالي تلبية الاحتياجات الوثائقية والمعلوماتية لمجتمع المستفيدين، هذا من جهة ومن جهة اخرى انعكست تلك الممارسات على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية على وجه الخصوص، وذلك بخلق أساليب عمل جديدة تتسم بالجودة والنوعية والسرعة والدقة في الوصول الى مصادر المعلومات عبر الخط، ما أدى إلى تقليص الحواجز الجغرافية واختصار الوقت والجهد على المستفيد، وتأتي هذه الورقة لإبراز مدى انعكاس استخدامات تكنولوجيا المعلومات على المهنة المكتبية بالمكتبات الجامعية وأهم النقائص والتحديات الموجودة، من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت بجامعة الشلف.

الكلمات المفتاحية:

تكنولوجيا المعلومات – المهنة المكتبية – أخصائي المعلومات – مكتبة جامعة الشلف.

Abstract:

The use of information technology has led to a quantum leap in the field of libraries and information by facilitating the search for and retrieval of information, thus addressing the needs of documents and beneficiaries from the community of beneficiaries. On the other hand, these practices reflected the profession of libraries in university libraries in particular through the creation of new methods of work for quality, speed and accuracy in accessing the sources of information across the line, which led to the reduction of geographical barriers and shortening time. And the effort on the beneficiary, this paper to shed light on the extent to which the use of information technology in the profession for the library of university libraries and the most important shortcomings and challenges, through the field study conducted in the library of the University of Chlef.

key words: Information Technology - Library -Information Specialist - University Library of Chlef

الكلمات المفتاحية:

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1–مقدمة:

إن ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمختلف أشكالها جعلت المكتبات تعرف قفزة نوعية في طبيعة الخدمات وطريقة تقديمها للمستفيدين من جهة، من جهة أخرى أدت الى تطوير المهنة المكتبية وخلق أدوار جديدة وحديثة للمكتبي الذي أضحى خبيرا أو استشاري في المعلومات يشرف على تقديم معلومات تقنية متطورة ودقيقة وفورية لطالبيها، من خلال إتاحة النفاذ والوصول إلى المعلومات عبر الخط المباشر.

لقد فرضت التطورات الحاصلة على المهنة المكتبية عدة تحديات ترتكز أساسا على وجوب توفير كادر بشري موهل من كافة النواحي العلمية والعملية لمواكبة التطورات والمتغيرات التي تشهدها المكتبات ولمواجهة الاحتياجات المتجددة لمجتمع المستفيدين.

المكتبة الجامعية بدورها تسعى إلى التماشي مع متطلبات العصر وتطوير المهنة المكتبية لتلبية احتياجات المجتمع الأكاديمي المعلوماتية من خلال توظيف مختلف التكنولوجيات والبرمجيات، خلقا لأساليب عمل حديثة موازاة مع عصر المعلومات، ومن هنا يجدر بنا طرح التساؤل التالي:

ما هي انعكاسات توظيف تكنولوجيا المعلومات على المهنة المكتبية في المكتبات الجامعية ؟

وما هي سبل تطوير المهنة في هذا الفضاء؟

الفرضيات:

- **توظيف تكنولوجيا المعلومات له انعكاس إيجابي على المهنة المكتبة بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الشلف.**
- **تكوين المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الشلف لا يواكب التطورات الحديثة.**
- **تطوير المهنة المكتبية في المكتبة الجامعية يتوقف على إرادة المكتبة وسياستها من جهة وتكوين المكتبيين ومؤهلاتهم من جهة أخرى.**

أهمية الموضوع:

- ✓ إبراز التطورات التي طرأت على المهنة المكتبية في ظل التكنولوجيا الحديثة.
- ✓ معرفة مدى مواكبة المكتبة الجامعية للتطورات التكنولوجية الحاصلة .
- ✓ تحقيق فعالية أخصائي المعلومات والنهوض بالمهنة المكتبية.
- ✓ كشف أدوار اخصائي المعلومات في البيئة التقنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ✓ التحسيس بأهمية تكوين أخصائي المعلومات كونه نقطة الوصل بين المكتبة والمستفيد.

أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الاهتمام الحاصل من طرف الباحثين حول المهنة المكتبية في عصر المعلومات.
- ✓ الدور الذي يمثله اخصائي المعلومات في ظل التطورات التكنولوجية.
- ✓ ضرورة وضع المكتبات لاستراتيجيات وخطط مدروسة وممنهجة لتبني تكنولوجيا المعلومات.
- ✓ محاولة رصد انطباعات العاملين بالمكتبات والمستفيدين حول التكنولوجيات المستخدمة.
- ✓ معرفة مدى تبني المكتبات الجامعية الجزائرية للتكنولوجيات الحديثة في إتاحة المعلومات لمستفيديها.

–منهج الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر أكثر المناهج مطابقة للواقع المدروس وخصائص مجتمع الدراسة.

–أدوات جمع البيانات: ارتأينا أن نعتمد على المقابلة كأداة جمع البيانات في دراستنا الميدانية. وقد أجرينا هذه المقابلة على المكتبيين المهنيين بمختلف هياكلهم (محافظين– ملحقين– مساعدين) وكانت المقابلة تحتوي على 26 سؤالا مقننا حيث كانت الأسئلة منصبة حسب الفرضيات المدرجة سابقا.

–مجتمع البحث وعينة الدراسة: العينة التي أجرينا عليها الدراسة تتمثل في المكتبيين الممارسين في المكتبة الجامعية العربي بن مهيدي، المنتمين للأسلاك التالية:

- ✓محافظ بالمكتبات الجامعية.
- ✓ملحق بالمكتبات الجامعية.
- ✓مساعد بالمكتبات الجامعية
- ✓تقني سامي في الإعلام الآلي

–أبعاد الدراسة الميدانية: تمثلت في:

1–**المجال الجغرافي** :ويعد المدى الجغرافي الذي دارت فيه دراستنا هو المكتبة المركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي بولاية الشلف.

2–**المجال البشري** :لقد ضم مجالنا البشري المكتبيين والعاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الشلف ويبلغ عددهم 32عاملا.

3–**المجال الزمني** :وهي المدة الزمنية التي قضيناها في إنجاز هذه الدراسة والتي كانت مدة كافية.

لاستخلاص النتائج وتحليلها والتي كانت في مدة 3 أشهر.

1–الإطار النظري للدراسة

1–1المفاهيم العامة للدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ. المكتبة الجامعية:

عرفت الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات و الحاسبات المكتبة الجامعية بأنها « مكتبة أو نظام من المكتبات تنشئه و تدعمه و تديره جامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة و هيئة التدريس كما تساند برامج التدريس و الأبحاث و الخدمات»[1].....

وذكر السيد النشار بأنها تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ و تمول و تدار من قبل الجامعات أو الكليات أو المعاهد أو أقسام التعليم المختلفة التابعة للجامعة وذلك لتقديم المعلومات و الخدمات المكتبية المختلفة للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة و المدرسين و العاملين في هذه المؤسسات[2] .....

ب. المكتبي:

هو ذلك الشخص الذي يتولى مسؤولية المكتبة ومحتوياتها واختيار المواد والأرصدة المختلفة ، و يقدم خدمات لمقابلة احتياجات المستفيدين، ويطلق عليه لقب أمين المكتبة (Libarian Bibliothécaire.)

يرجع أصل ظهور هذا المصطلح إلى تأسيس اول مكتبة عامة من خلال تجميع مجموعة من الكتب وتكليف أحدهم بمراقبتها وحراستها وكان ذلك الحارس أول مكتبي كلف بمراقبة وتنظيم المكتبة الفنية بالإسكندرية demetrick dephaler.

لقد تغيرت الصورة التقليدية التي عرفت بها مهنة المكتبي على مر العصور، حيث لم يعد المكتبي مجرد حارس لمحتويات مكتبة أو وسيط بين الكتاب و القارئ، بل أصبح يعالج الإنتاج الفكري وينظمه ويقدمه للمستفيد ,ويضع اهم الوسائل الحديثة لحفظه واسترجاعه، فتطورت تسمياته وأدواره من حارس الكتب إلى مكتبي إلى أخصائي معلومات مع ظهور تكنولوجيات المعلومات والاتصالات.

ج. المهنة المكتبية :

عرف الإنسان مهنة المكتبات منذ العصور القديمة، وقد كان القائم بشؤون المكتبة يحضى بمكانة عالية في المجتمع ,حيث كانت المكتبة مكان لإنعاش الروح في حضارة الفراعنة وأيضا عند اليونانيين .

المهنة المكتبية كما يعرفها « J.Sherra » هي تلك الممارسات المرتبطة بمعالجة ونقل المعلومات من خلال تنظيم المحتوى مصادر المعلومات وبثها للمستفيد بمختلف الطرق الحديثة.

استفادت المهنة المكتبية كغيرها من المهن من التطور التكنولوجي في وسائل العمل وظهور الأوعية والوسائط
المتعددة وكان لتطور الإعلام الآلي وظهور الأجيال

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجديدة من الحاسوب ولواحقه (بالإضافة إلى نمو الشبكات
وأنظمة المعلومات) الدور الكبير في تطور مفهوم المهنة المكتبية حيث أن المعلومات أصبحت تشكل العملية الأساسية
المتداولة بين المؤسسات العاملة في قطاع المعلومات مما أدى إلى ظهور أجيال جديدة من العاملين في قطاع المكتبات
والمعلومات حيث ظهرت تسمية اختصاصي المعلومات أو خبير المعلومات الذي تعد وظيفته "وظيفة اتصال ومعايشة
ذلك أن العمل في ميدان المعلومات هو قبل كل شيء عمل جماعي زد على ذلك فإن العلاقات الشخصية مع
المستفيدين ومنتجين المعلومات لها التأثير الحاسم فيما يتعلق بكفاءة الخدمات، ولابد أن يكون خبير المعلومات قادرا
على فهم الآخرين ويستوجب هذا الجانب مهارة لغوية وقدرة على التغير الواضح والمتناسق كتابيا وشفهيا .

إن التأهيل بالنسبة لاختصاصي المعلومات لابد أن يكون مبنيا على تكوين علمي وأكاديمي تكتسب من
خلاله المقدرة لدى المتكون على استعمال الوسائل الحديثة لمعالجة المعلومات سواء بالنسبة للمعالجة الفنية للمعلومات
أو لتسجيلها أو حفظها في الأوعية الجديدة والمقدرة على التعامل معها والوصول إليها ونقلها وبثها وتبادلها وإتاحتها للزبون.

لقد كان لثورات المعلومات والتطور التقني الحاصل تماس مباشر وتأثير فعال على المهنة المكتبية ,حيث تطورت بشكل سريع وأصبح المكتبي يسمى أخصائي المعلومات حيث عرفه المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والانترنت للدكتور عامر قنديلجي .

بأنه: شخص يهتم بمعالجة البيانات في مجال من مجالات المعرفة وتنظيمها وإتاحتها للمستفيد بمختلف الوسائل التكنولوجية.

وقد تنوعت تخصصات ووظائف أخصائي المعلومات والتي يمكن حصرها فيما يلي:

- **مسؤول الاقتناء**: تقع على عاتقه أعباء التعرف على اهتمامات المستفيدين من الخدمات ثم العمل على وضع سياسة الاقتناء وتحديد سبل تنفيذ هذه السياسة والإشراف على التنفيذ.
- **عالم المعلومات**: يحمل درجة علمية في العلوم تؤهله لإدارة مكتبة علمية، وتنحصر اهتمامه في الحصول على المعلومات وتجهيزها وتسهيل استرجاعها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **وسيط المعلومات**: يقوم بتسيير الحصول على البيانات والسلع المعرفية، وهو ماهر في البحوث الأساسية في مجالات متخصصة.
- **خبير المعلومات**: وهو خبير في مجال موضوعي محدد، وهو يدرس المشكلات ثم يقدم التوصيات الخاصة بمجال معرفي معين.

هذه الاختصاصات تتطلب وجود عديد المهارات والمؤهلات التي ينبغي على أخصائي المعلومات أن يتمتع بها وهي:

–مهارات شخصية:وتتمثل في:

–مهارات الاتصال:

–القدرة على التعاون مع جميع وحدات وأقسام المؤسسة .

–القدرة على توضيح المفاهيم وعرض الأفكار بوضوح وشرح المصطلحات الغامضة.

–القدرة على التواصل مع مختلف المستويات وأجناس المستفيدين وخلق جو من الاحترام والثقة.

–مهارات التوجيه:

–فهم احتياجات المستفيدين واهتماماتهم

–الاستجابة بسرعة وفعالية لتلك الاحتياجات

–التعاون مع المستفيد

–مهارات التعلم والتكوين:

التأطير لتعلم مدى الحياة لأن الوظيفة تتطلب دائما إتقان معارف جديدة

–التكوين الإيجابي المرن في عصر التحول والتغير المتواصل.

–مهارات تسييرية:

–التمكن من تطوير خدمات المعلوماتية المقدمة للمستفيدين .

–تمكين الدارسين من وضع طرق إدارة ملائمة لتبادل المعلومات.

–اختيار إمكانيات تجنب المشكلات للإدارة العلمية

–معرفة طرق تنمية المقتنيات ومختلف الأساليب والإجراءات المتبعة

–لتحكم في تقنيات الفهرسة الوصفية والموضوعية والمستخلصات والكشافات و البيبليوغرافيات

–معرفة طرق وتقنيات تسجيل المطبوعات والمعلومات على أوساط تقليدية أو حديثة[3].....

–معرفة جيدة بمصادر المعلومات بشكليها الورقي والالكتروني وكيفية البحث فيها وسبل استخدامها.

- **مهارات تكنولوجية**:

–استخدام تكنولوجيا المعلومات الملائمة والتمكن من استخدامها بغية جمع المعلومات وتجهيزها.

–تقديم خدمات معلوماتية وتصميمها ووضع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منتجات ووسائل بحث متعددة.

–معرفة طرق النشر الحديثة

–معرفة استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمليات الفنية مثل تطبيق النظم الالية المتكاملة.

ج. تكنولوجيا المعلومات :

التعريف اللغوي :

إن كلمة Technology و المركبة من قسمين, الأول Techno والتي تعني مهارة أو فن أو تقنية. أما القسم الثاني Logy والتي تدل على العلم أو الدراسة ....[4]

التعريف الاصطلاحي :

يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات على أنها ذلك الجمع من المعارف والخبرات التي تهدف إلى إنتاج تقنية ما .

وقد عرفت تكنولوجيا المعلومات بعدة تعريفات جسدت في مختلف الدراسات وتباين وجهات النظر في تعريف هذا المفهوم نذكر منها:

***تعريف Root** : هي مجموعة من المعارف التي يمكن استعمالها في انتاج سلع جديدة و هذا التعريف يربط المعلومة بجانب الاقتصادي . .....[5]

***تعريف حشمت قاسم** : هي ما يستخدمه ويمكن ان يستخدمه الإنسان في معالجة المعلومات من معدات و أدوات و أجهزة و تشمل المعالجة و التسجيل و الاستنساخ و البث و التخزين و الاسترجاع.....[6]

1–2– مؤهلات المكتبيين في العصر المعلوماتي:

قد فرض عصر المعلومات الرقمية إيجاد مكتبيين مؤهلين في المعلومات يشاركون في المنظمات العلمية، حيث يقدمون فوائد ملموسة تحرك المعلومات وتلبي الحاجة إلى المعلومات وتدعم القرارات المتخذة في جميع الميادين وحتى يمكن تحقيق ذلك يجب السهر على توفير نوعين أساسيين من المؤهلات هي:

–الأولى فنية وتتجه نحو المعلومات الفنية للمكتبيين مثل التمكن من معرفة: مصادر المعلومات، الدخول إلى المعلومات، تكنولوجيا المعلومات، الإدارة والبحث....الخ

–الثانية مؤهلات شخصية ويقصد بها مجموعة القدرات والمواقف والقيم التي تمكن من العمل بفاعلية وجعل المكتبيين وسطاء قادرين على تطوير أنفسهم بأنفسهم خلال عملهم المهني وقادرين على مسايرة التطورات الحاملة في الواقع كالتكوين والتوجيه والتخطيط .....[7]الخ

1–3–تأثير تكنولوجيا المعلومات على المهنة المكتبية:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات لا يمكن أن يتم بدون التأثير على مهنة المكتبيين والوثائقيين والأرشيفيين، إن المؤسسات التوثيقية مهما كان موقعها ستستفيد من هذا المد التكنولوجي، وأمام هذا الانتقال الذي هو في الحقيقة مفروض على هذه المؤسسات فمن اللازم أن يكون مهني المعلومات واعيا لذه القضية وذلك عن طريق المبادرة بتكوين المتخصصين العاملين بالمكتبات ودور الأرشيفي، وإعادة تكوينهم بكل ما له علاقة بتكنولوجيا المعلومات، وفي الوقت نفسه ضرورة العمل على تجديد برامج التكوين بأقسام المكتبات والمعلومات بما يكفل إدخال مواد جديدة تناسبا مع التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبالتالي ستتضاعف مهمة المكتبي، الذي يصبح كمستشار للمعلومات، إذ يتوجب عليه متابعة كل المستجدات في قطاع المعلومات من جهة والاطلاع على احتياجات المستفيدين من جهة أخرى ثم محاولة الربط من خلال توجيههم التوجيه الصحيح الذي يكفل لهم تلبية حاجياتهم في أسرع وقت وأقل التكاليف....[8]

2– الإطار العملي للدراسة

2–1–التعريف بالمكتبة المركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي:

أنشأت المكتبة المركزية بتاريخ 13 رجب 1419هـ الموافق لـ 03 نوفمبر 1998 وتم تدشينها على يد الوزير السابق عمار تو، وتم تشييد المكتبة المركزية لجامعة الشلف، لتجمع بين كليات ومعهد الجامعة، وهي متواجدة بمركز الجامعة بالقرب من الإدارة، حيث تتواجد كل من كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، وكذلك كلية العلوم وعلوم المهندس، وكلية العلوم البيولوجية والعلوم الفلاحية، وتفتح أبوابها لمستعمليها طيلة أيام الأسبوع ما عدا الجمعة والسبت وساعات الافتتاح من الثامنة والنصف صباحا إلى غاية الرابعة والنصف بعد الزوال بالدوام دون انقطاع.

وهي تتكون من ثلاث طوابق، الطابق العلوي يحوي قاعة للمطالعة خاصة بكتب العلوم الإنسانية والاجتماعية، والطابق الثاني به إدارة المكتبة، أما الطابق الأول فيحوي قاعة للمطالعة (كتب العلوم الطبيعية والعلوم البحتة)، في حين أن الطابق الأرضي يحتوي على مكتب للإعارة.

أما نظم الإعارة فتعتمد على الإعارة الداخلية لمختلف الوثائق المتواجدة بالمكتبة، والإعارة الخارجية للوثائق المسموح إعارتها خارجيا، بينما الكتب الغير قابلة للإعارة والرسائل الجامعية ومذكرات التخرج تحت تصرف رواد المكتبة داخليا فقط. .....[9]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم بالفعل تطوير المكتبة وإدخال تقنيات ومعدات وإدخال أنظمة جديدة لتقديم خدمات أفضل للمستفيدين ,من خلال تحول المكتبة الى تطبيق نظامPMB حيث كانت المكتبة تتعامل بالممارسات اليدوية والتقليدية ونتيجة للكم الهائل من المواد المقتناة وحتى تلك الموجودة من قبل، أصبح من الصعب السيطرة والتحكم في الرصيد، والأكثر من ذلك عدم القدرة على إتاحتها للمستفيد، ما دفع بمسيري المكتبة في التفكير في حلول جذرية للحد من المشاكل الحاصلة خصوصا مع اقتراح فكرة تبني نظام الي لتسيير المكتبة من طرف احد اساتذة جامعة بشار, فكانت البدايات الأولى لتألية الخدمات الفنية بالمكتبة المركزية سنة 2009من خلال تبني نظام PMB.

لكن التحول من العمل اليدوي إلى الآلي استغرق مدة طويلة نظرا لصعوبة تألية الرصيد وحجمه الكبير، ليتم التطبيق الفعلي للبرمجية سنة 2012، هذا ما يوضح ان الممارسة الالية بالمكتبة حديثة، رغم ذلك فالمكتبة قطعت أشواط لا بأس في تألية الخدمات من خلال اعتماد الفهرس الآلي عبر الخط opac والذي يتيح امكانية البحث خارج المكتبة ,بالإضافة الى اعتماد الإعارة الآلية من خلال اعتماد ما يسمى بالكود بار على كل من الرصيد وبطاقات المكتبة المسلمة للطلبة، إذ يكفى تمرير البطاقة أو الكتاب على الجهاز الكاشف لمعرفة بيانات الطالب او الكتاب التي تم إدراجها في النظام مسبقا.....[10]

تحتوي المكتبة على موارد بشرية و موظفين من كل التخصصات يتوزعون على عديد المصالح كالتالي:

الرتبة المهنية	العدد
محافظ المكتبة	01
ملحق بالمكتبات الجامعية	03
مساعد بالمكتبات الجامعية	11
وثائقي أمين محفوظات	03
مهندس دولة في الإعلام الآلي	03
تقني سامي في الإعلام الآلي	02
ملحق إداري رئيسي	01
معاون إداري	01
حارس	01
عامل مهني من المستوى الأول	06
المجموع	**32**

جدول رقم(7–4): توزيع الموارد البشرية بالمكتبة حسب الوظيفة ومستوى التأهيل.....[11]

2–2–تحليل بيانات الدراسة:

–بالنسبة للمستوى التعليمي فنلاحظ أن أغلبية المكتبيين متخصصين في علم المكتبات، أي لديهم دبلوم في علم المكتبات.

ومن خلال المقابلة التي اجريناها مع المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الشلف قمنا برصد ما يلي:

PMB-1 برمجية متكاملة سهلت وظائف المكتبة المركزية لجامعة الشلف، حيث سرعت وتيرة العمل وخففت أعباء المعالجة الوثائقية للرصيد الذي كان يتطلب وقتا وجهدا كبيرا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-تسعى المكتبة المركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، من خلال تطبيق برمجية PMBإلى تحقيق أهدافها الاستراتيجية وزيادة جودة الخدمات المقدمة للمستفيدين باختلاف مستوياتهم وشرائحهم.

3-تتوافق برمجية PMB مع حجم وطبيعة رصيد المكتبة مع وجود اتاحة للمصادر الالكترونية ,بإتاحة مذكرات التخرج بواسطة مستودع Dspace الرقمي على الخط.

5-كان لتطبيق تكنولوجيا المعلومات عموما ولبرمجية PMB بصفة خاصة اثر ايجابي على المهنة المكتبية بفضل التسهيلات التي أضافتها على أساليب العمل وبالتالي رفع جودة الخدمات المقدمة للزبون.

6- تعاني المكتبة المركزية لجامعة الشلف من ضعف في تطبيق برمجية PMB وذلك راجع الى عدم الاستفادة من كل الخدمات والوظائف التي تدعمها البرمجية ,نظر لحداثة تطبيقها بالمكتبة .

7- برمجية PMB لا تدعم كل الوظائف بالمكتبة فهي توفر خدمات تقتصر على إتاحة الفهرس الآلي عبر الخط وإجراء الإعارة بشكل ألي وعدم وجود وظائف أخرى مثل تسيير الدوريات والإحاطة الجارية.

8- تطبيق برمجية PMB بالمكتبة المركزية لجامعة الشلف خيار مناسب ومدروس ,لما أضافته من جودة على الخدمات المقدمة للمستفيدين.

3-2-نتائج الدراسة:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية والتي أردنا على ضوئها التعرف على مدى تأثير وسائل تكنولوجية المعلومات والاتصالات الحديثة على المهنة المكتبية، و معرفة مستقبل المكتبي إلى جانب مصير المهنة المكتبية في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وعلى ضوء الفرضيات التي قمنا بصياغتها في بداية الدراسة قد توصلنا إلى النتائج التالية:

الفرضية الأولى: توظيف تكنولوجيا المعلومات له انعكاس ايجابي على المهنة المكتبة بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة الشلف تم تحقيق الفرضية حيث ان تبني برمجية PMB أدى إلى خلق اساليب عمل جديدة تساعد وتسهل من المعالجة الفنية لمصادر المعلومات من جهة ومن جهة اخرى أدت الى تطوير الخدمات والرفع من جودتها

الفرضية الثانية: تكوين المكتبيين العاملين بالمكتبة المركزية لجامعة الشلف لا يواكب التطورات الحديثة تحققت الفرضية الى حد بعيد حيث ان العاملين لا يتلقون التكوين المناسب بخصوص استعمال البرمجيات الآلية بصفة كاملة.

الفرضية الثالثة: تطوير المهنة المكتبية في المكتبة الجامعية يتوقف على إرادة المكتبة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسياستها من جهة وتكوين المكتبيين ومؤهلاتهم من جهة أخرى.

تم تحقيق الفرضية حيث اجمع العاملون بالمكتبة محل الدراسة على أن الرقي بالمهنة المكتبية في المكتبة لا يكون إلا باعتماد برامج تكوينية فعالة للمكتبيين تجسد إرادة المكتبة وأهدافها.

4-2-الاقتراحات والتوصيات :

لقد قادتنا الدراسة الميدانية التي أجريناها بالمكتبة المركزية لجامعة الشلف إلى مجموعة من المقترحات يمكن إيجازها كما يلي:

- إقامة دورات وبرامج تكوينية للمستفيد وللمكتبيين على حد سواء، حول استغلال البرمجية المطبقة وكيفية استخدامها، وترسيخ ثقافة الاعتماد على البرمجيات المتكاملة كعنصر فعال في استرجاع المعلومات والبحث عنها.
- يجب على المكتبيين مواكبة التطورات التقنية والحديثة في مجال المعلومات وطريقة استخدامها.
- استكمال حوسبة رصيد المكتبة من خلال إدراجه كتسجيلات ببليوغرافية في برمجية PMB من أجل تقديم خدمات تتلائم مع مجتمع المستفيدين من جهة وأهداف المكتبة من جهة أخرى.
- إدراج مختلف الوظائف التي يدعمها النظام ,مثل تسيير الدوريات وتوفير حسابات شخصية للطلبة لتمكينهم من الاطلاع على عمليات البحث السابقة وأي جديد في الرصيد من خلال الإحاطة الجارية.
- تنويع الرصيد الموجود بالمكتبة وخاصة في شكله الإلكتروني.
- التنسيق مع مكتبات الكليات من خلال شبكة محلية لتقاسم المهام وتسهيل العمليات الفنية.
- التعاون مع المكتبات الجامعية المطبقة لنظام PMB لخلق فهرس موحدة وتبادل التسجيلات البيليوغرافية.
- توظيف العنصر البشري المؤهل علميا وعمليا للعمل في البيئة الرقمية، وبالبرمجيات المتكاملة خصوصا.
- توفير الحواسيب المقدمة للمستفيد وغيرها من التجهيزات التي تساعد على العمل.
- أخذ اقتراحات الطلبة بعين الاعتبار بخصوص النقائص الموجودة بالمكتبة من خلال توفير فضاء رقمي للاقتراحات.
- توفير خلية على مستوى الجامعة تختص بمتابعة المشاكل التي تعاني منها المكتبة الجامعية وتحديد النقائص الموجودة ودراسة سبل إيجاد حلول لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاتمة الدراسة:

لقد سعينا من خلال الدراسة الى ابراز دور تطبيق تكنولوجيا المعلومات في تطوير المهنة المكتبية في المكتبات الجامعية, وهو ما لمسنا في دراسة الحالة التي أجريت في المكتبة المركزية لجامعة الشلف والتي تهدف الى تطوير العمل المكتبي بتبني برمجية PMB المتكاملة في إدارة وتسيير المكتبة.

إن تبني برمجية PMB في مكتبة جامعة الشلف يعد مبادرة إيجابية تجسد إرادة الجامعة في تطوير المهنة المكتبية رغم وجود عدة نقائص ترتبط أساسا بقلة الإمكانيات التكنولوجية ونقص تكوين المكتبيين حول استخدام تكنولوجيا المعلومات عموما والبرمجيات المتكاملة خصوصا.

الهوامش:

1- –سيد ، حسب الله.**الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات و المعلومات و الحاسبات إنجليزي–عربي**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 235.20013

2–السيد، سيد النشار. **دراسات في المكتبات والمعلومات**. مصر: جامعة الاسكندرية,2002.ص24

3 –عامر ابراهيم ، قنديلجي. **المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الأنترنت**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص. 331.

4 –ناصر دادي الدون، **اقتصاد المؤسسة**، دار المحمدية العامة ، الجزائر ،1990 ص. 144.

5–غسان ، قاسم داود اللامي. **إدارة التكنولوجيا :مفاهيم ومداخل وتقنيات تطبيقية**، ط1. عمان :دار المناهج ،2007،ص.22.

6– مقابلة مع مسؤول مصلحة التوجيه بالمكتبة بالمركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،يوم 2017/03/09. على الساعة 11:00

7– مقابلة مع المسؤول عن صيانة ومتابعة نظام PMB بالمكتبة المركزية لجامعة الشلف يوم :2017/03/07.على الساعة 10:30

8– مقابلة مع مسؤول مصلحة الإحصاء بالمكتبة المركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي ,الشلف يوم 13 /2017/03.على الساعة 9:00

9– مقابلة مع مسؤول مصلحة التوجيه بالمكتبة بالمركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي .الشلف,يوم 2017/03/09. على الساعة 11:00

10– مقابلة مع مسؤول مصلحة الإحصاء بالمكتبة المركزية لجامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف يوم 13 /2017/03.على الساعة 9:00.

11–نفس المرجع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com